الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

أساليب تدريس اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات
السنة الأولى من التعليم الثانوي
جذع مشترك آداب
-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة العربية وآدابها .

إشراف الأستاذة:
حكيمة طايل .

إعداد الطالبتين:
- فتحية فراجي
- سهام ونوغي.

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

شكر وعرفان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لا يشكر النّاس لا يشكره الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافؤوه، فإنّ لم تستطيعوا فادعوا له».

فالشكر لله عزّ وجلّ الّذي أعطانا الصحة ووهبنا العقل وأنعم علينا بكثير من النعم ووقانا من ظلمات الجهل لمواصلة مسيرة بحثنا العلمي إلى غاية هذه المرحلة.

نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "حكيمة طايل" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، فصوبت لنا عند الخطأ وشجعتنا عند الصواب، فلها جزيل الشكر والامتنان والاحترام وجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة معهد اللغات والأدب العربي خاصة الأستاذ " رشيد عزي " على مساعدته وتوجيهاته القيمة.

كما لا ننسى شكر ثانوية "محمد الصديق بن يحي" بالبويرة وخاصة أساتذة اللّغة العربية والإدارة الذّين لم يبخلوا علينا بالمساعدة أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية.

وفي الأخير نشكر كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز عملنا هذا.

.

فتحية * سهام

إهداء

أهدي ثمرة جهدي طيلة مشواري الدراسي إلى:

إليك يا نبع الحنان، يا رمز الأمان يا هبة الرحمن يا من يعجز اللّسان عن ذكر مناقبك وطيبة قلبك وسعة صدرك وعظيم نسبك يا من أفنيت عمرك في خدمتي والسهر على راحتي.

يا من علمني " أنّ الصدق أمانة والتحدي شجاعة والحب تضحية

إلى أغلى هدية من ربي البرية إلى أمي الغالية حفظك الله.

إلى أنبل الآباء يا منهل الحكمة والأخلاق وهبة الرحمن يا من بسيرتك أقتدي وبخصالك أهتدي يا من تعبت من أجل تربيتي ودراستي إلى أبي الغالي حفظه الله لي وبارك في عمره.

إلى العزيزة على قلبي أختي "هاجر" وإلى أختّي " سارة ومريم " التوأم وخاصة إلى أخي الصغير محمد، وإلى جميع أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وجدّتي "العلجة وخيرة"وجدي "أحمد" أطال الله في عمره، وإلى كلّ الأهل والأقارب.

وإلى صديقتي وزميلتي في هذا العمل سهام.

وصديقاتي اللاتي عرفتهن طيلة مشواري الدراسي

إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

فتحية

إهداء.

بدأنا بأكثر من بد وقاسينا أكثر من همّ وعنينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر اللّيالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفئ هذا العمل المتواضع.

إلى من كان خلقه القرآن، سيدي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة " مسعودة " .

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، الّذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الّذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز " قويدر".

إلى شريك الدرب في السراء والضراء والّذي كان سندي في هذه الدنيا زوجي العزيز "عبد القادر".

إلى فلذة كبدي وحبيب روحي وقلبي ابني الغالي " آدم".

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى إخوتي وأخواتي.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد إلى زميلتي "فتحية".

إلى من علمنا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأحلى العبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارات تزين لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

سهام.

خطة المذكرة:

مقدمة

الفصل الأول: مكونات المنهاج.

المبحث الأوّل: تعريف المنهاج.

1. تعريف المنهاج
2. المحتوى العام للمنهاج الدراسي.
3. مكوّنات المنهاج الدراسي.
4. مبررات بناء المنهاج والغاية منه

المبحث الثاني: واقع تدريس اللغة العربة وآدابها في السنة الأولى من التعليم ثانوي.

1. تصور المادة المعنية بالتعليم ومبررات ذلك.
2. كفاءات ملمح الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي والخروج منها
3. الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعلم الثانوي (الشعبة الأدبية).
4. الأهداف الوسيطة المندمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

المبحث الثالث: تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات.

1. مفهوم المقاربة بالكفاءات
2. طرائق التدريس وأنواعها
3. أساليب التدريس
4. تقديم النشاطات التعليمية المقرّرة في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول الموضوع.

1. نموذج عن تدريس النصوص الأدبية وروافدها.
2. استبيان حول الموضوع.
3. تحليل الاستبيان.
4. نتائج الاستبيان.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

مقدمة

إنّ اللّغة هي جوهر التفكير لأنّ التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا يتم بدونها، وقد أثبتت الأبحاث والتجارب أنّ التّمكن من اللّغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية وبالقدرة على الفهم والإفهام بالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة، واللّغة العربية من اللّغات السامية المتجذرة في التاريخ الإنساني وهي لغة القرآن الذّي شرفنا الله بنزول كلامه المقدس فقال عنها عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف، الآية 02) وكما قال عنها الرسول صلى عليه وسلم: « أحبّ اللّغة العربية لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي».

ومن هنا تبرز أهمية اللّغة العربية من حيث هي قوام الفعل التعليمي والتعلّمي في المنظومة التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم خاصة، والهدف من بحثنا هذا بعنوان "أساليب تدريس اللّغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى من التعليم الثانوي – جذع مشترك آداب– "أنموذجا" هو الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها:

–كيف يتم تدريس اللّغة العربية وأنشطتها من الناحية التعليمية؟

–وهل هذا الأسلوب يمّكن المتعلّم تحصيل مختلف المعارف؟ وهل المنهاج الدراسي الجديد للسنة الأولى من التعليم الثانوي المبني على المقاربة بالكفاءات يراعي خاصة الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية لاكتساب كفاءة من الكفاءات؟

أمّا الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نظرا لأهميته وفائدته من جهة ومن جهة أخرى نهدف إلى تقييم التعليم حاليا، كما هناك أسباب أخرى وهي:

- ✓ الغموض الواضح عند بعض الأساتذة الفاعلين في قطاع التربية حول طريقة تدريس اللّغة العربية – وفق المقاربة بالكفاءات– فعليا في الميدان.
- ✓ الإحساس بأهمية هذه الإستراتيجية في النهوض بالمؤسسات التعليميّة بغرض الاستفادة منها في مستقبلنا المهني .

وعلى الرغم من أنّ الجانب العملي أو الميداني أهم ما في البحث إلا أننا ارتأينا أن نمهد له بفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، ففي الفصل النظري الذّي عنوانه "مكونات المنهاج" قسمناه إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأوّل تناولنا فيه: تعريف المنهاج ومحتواه ومكوناته ثمّ مبررات بنائه والغاية منه.

أمّا المبحث الثاني هو: واقع تدريس اللّغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي تطرقنا فيه إلى جملة من العناصر وهي: تصور المادة المعنية بالتعليم ومبررات ذلك ثم كفاءات ملمح الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي والخروج منها وكذلك أدرجنا الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة والأهداف الوسيطة المندمجة.

أمّا بالنسبة للمبحث الثالث تحت عنوان: تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات، فقد جاء فيه: مفهوم المقاربة بالكفاءات وطرائق التدريس وأنواعها ثمّ أساليب التدريس وأخيرا تقديم النشاطات التعليمية المقررة في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.

أمّا الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي عنوانه: دراسة ميدانية حول الموضوع فيشتمل على: نموذج عن تدريس النصوص الأدبية وروافدها ثمّ استبيان حول الموضوع (للأساتذة والمتعلمين) وتحليل هذا الاستبيان ثمّ نتائجه، وقد كانت ثانوية "محمد الصديق بن يحيّ" بالبويرة هي عينة البحث.

ومن أهم المراجع الأساسية التي إعتمدناها هي:

-منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي والتكنولوجي لكلّ من جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر مارس 2005، الديون الوطني للمطبوعات المدرسية.

أمّا الصعوبات التي واجهتنا أثناء العمل هو افتقار مكتبتنا الجامعية لبعض الكتب الأمر الذّي جعلنا نبحث عنها في مكتبات أخرى، كذلك واجهتنا بعض الصعوبات خاصة في الجانب الميداني مثل: إهمال العديد من الاستمارات المقدمة إلى المتعلمين وعدم إجابة بعضهم بطريقة جديّة في أغلب الأحيان.

ودراستنا هذه ليست إلاّ محاولة بسيطة لجلب الانتباه إلى أساليب تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات، وكذلك إلى حال اللّغة العربية بين أبنائها والدور الذّي يلعبه الأستاذ في تدعيم المتعلمين لحبّ هذه المادة والاهتمام بها.

الفصل الأوّل: مكونات المنهاج.

المبحث الأوّل: تعريف المنهاج.

المبحث الثاني: واقع تدريس اللّغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

المبحث الثالث: تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات.

المبحث الأوّل: تعريف المنهاج.

1 -تعريف المنهاج:

أ -لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ المنهاج: « من نهج طريقٌ نهج بَيّن واضح قال أبو كبير: فأجزته بأقل تحسب أثره نهجا أبان بذي فزيع معرف، والجمع نهجات ونهج ونهوج ».[1]

أي أنّ المنهاج هو الطريق البيّن الواضح.

كما وردت كلمة منهاج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍ جَعَلنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجًا﴾. [2]

نفهم من هذه الآية أنّ كلمة منهاج تعني أنّ لكلّ إنسان طريق واضح يسير عليه في حياته.

ب -اصطلاحا:

لقد عرّف طاهر لوصيف المنهاج بأنّه: « هو المحدد والضابط لمجموع الإجراءات والممارسات التعليمية والتّربوية التي يتم اختياره لتحقيق الأهداف المتوخاة من التعليم وعليه فمن الواضح أن المحتوى التعليمي الذي يقترحه المنهاج يكون نابعا من المواصفات الأساسية التي يتميز بها في المجتمع والتي تنعكس بدورها في الممارسة التعليمية و التربويّة».[3]

فالمنهاج هو مجموعة من الإجراءات والخطوات العلّمية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلّم والتعليم، كما أنّه مجموعة من الخبرات التربويّة التي توّفرها المدرسة للمتعلمين داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمّو الشامل وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربويّة المنشودة.

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج: 13، مادة نهج ط4: 2005، دار صادر للطباعة والنشر، ص 366/365.

[2]- الآية 48 من سورة المائدة.

[3]- طاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر (2007-2008)، معهد اللّغات والأدب العربي، ص71.

كمّا تعّرف سهيلة كاظم الفتلاوي المنهاج على أنّه: « جمع الخبرات والأنشطة والممارسات المخططة الّتي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليميّة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم، أمّا "رالف تايلر" يعرف المنهاج على أنّه مجموعة الخبرات التعليمية التي تخططها المدرسة من أجل بلوغ الكفاءات المستهدفة».*[1]

وفي هذا المجال يورد " تومبس نوتريني" (Tombisse Noutrini) تعريفا للمنهاج ويقول بأنّه: « اسم لكلّ مناحي الحياة النشطة والفعالّة لكلّ فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ». [2]

نستنتج من التعاريف السابقة بأنّ المنهاج هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، وهذه العناصر مستمدة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه وتطبق في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشرافها بقصد الإسهام في تحقيق النمّو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقيق ذلك كلّه لدى المتعلم.

2 -المحتوى العام للمنهاج الدراسي:

اشتمل منهاج اللّغة العربية وآدابها للشعبة الأدبية للسنة الأولى من التعليم الثانوي على محتوى يمكن تقسيمه إلى سبعة مكونات أساسية هي:

1) تقديم تصور عن مادة اللغة العربية وآدابها والأهداف الأساسية من تدريسها.

2) تحقيق أهم الكفاءات المستعرضة.

3) اقتراح التوزيع الزمني الأسبوعي للمادة.

4) ضبط ملمحي للدخول إلى هذه المرحلة التعليمية والخروج منها، والهدف الختامي والأهداف الوسيطة لكلّ نشاط تعليمي.

---

[1]- *ينظر، سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعّال، ط1، الأردن: 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 38.

[2]- توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها-، ط 5، الأردن: 2007، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص30/29.

5) تقديم طريقة التدريس وأسسها المعرفية والتربوية وطريقة تقديم النشاطات.

6) تقديم محتوى المادة وأنشطتها المكونة لها.

7) تحديد مكونات الطريقة التعليميّة ومحتواها من الوسائل وشروط ذلك ومواصفاته وكذا طرق التقيّيم وأهدافه وأنواعه.*[1]

وما يمكننا قوله بأنّ عملية وضع المحتوى هي عملية مهمة تستلزم مراعاة الأمور التالية:

- ✓صحة المحتويات ومسايرتها للتطورات العلمية الحديثة.
- ✓مناسبة المحتوى للمستوى العلمي والثقافي للمتعلمين.
- ✓أن تحقق محتويات المنهاج أهدافه المحددة وكفاءاته المستهدفة.
- ✓أن تكون المحتويات منظمة بشكل منطقي ومتسلسل.

3 -مكوّنات المنهاج الدراسي.

يمكن تناول هذه المكوّنات من خلال زوايا المعالجة الآتية:

أ -مبررات بناء المنهاج والغاية منه لاسيما بالنسبة للمادة التعليمية.

ب -تصور المادة المتعلمة ومبررات ذلك والأهداف الأساسية لتعليمها.

ج -أهم الكفاءات المستعرضة وكفاءات الدخول إلى هذه المرحلة التعليمية والخروج منها.

د -الأسس التي تقوم عليها طريقة التدريس وطرق الأنشطة التعليمية ومدى ملائمة ذلك لمبادئ المقاربة التعليمية المتبناة والأهداف المتوخاة.

هـ -محتوى المادة والأنشطة الرافدة لها في ضوء طبيعة المادة والمقاربة التعليمية والأهداف المسطرة.[2]

فالمنهاج كل متكامل يشتمل على أربعة مكوّنات أساسية تتمثل في:

الأهداف، التقويم، المحتوى، الطريقة، وهذه المكوّنات لا يمكن تصوّرها متفرقة عن بعضها البعض وإنما تتفاعل فيما بينها إلى حد لا يمكن الفصل بينّها.

---

[1]- *ينظر، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لكلّ من جذع مشترك (آداب، علوم وتكنولوجيا)، الجزائر، مارس 2005، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص6.

[2]- طاهر لوصيف، المرجع السابق، ص72.

4 -مبررات بناء المنهاج والغاية منه:

تعد المبررات التي يبنى عليها المنهاج أو تحديثه من أهم المبادئ الأساسية التي يتوجب على الدارس أن ينطلق من فحصها عندما يتصدى لدراسة تعليميّة مادة ما.

وتجدر الإشارة إلى أن مدخل "تقديم المنهاج "تضمن التبريرات الداعية لتحديث المنهاج ويمكن استعراضها بإيجاز فيما:

1 -التفجر المعرفي في مختلف المجالات.

2 -صقل مواهب الأبناء وتنمية ملكاتهم وحسهم المدني وقيّم المواطنة والحريّة والمسؤولية والتضامن والعدل وتطوير قرارات الفرد الجزائري على التعليم الذاتي المستدام، والاندماج بنجاح في مجتمع المعرفة.

3 -تجاوز المقاربة بالأهداف التي عرفت بعض السلبيات إلى المقاربة البيداغوجية القائمة على إدماج المعارف وتوظيف المكتسبات لحل المشاكل في وضعيات جديدة وإنتاج خطاب ذي دلالة وهي"المقاربة بالكفاءات".[1]

حيث يتضح لنا من هذه المبررات التي انطلق منها في تحديث المنهاج بأنها تدور في معظمها حول الحتميّة التي فرضتها التطورات الحاصلة في المحيط العالمي (حركة تحديث المنهاج، التفجير المعرفي، التطور الاجتماعي المتجدد)، كما أنّ هذه المبررات تتعلق أيضا ببناء الموهبة وتنمية الملكة وغرس القيم من جهة، وكذا اعتماد المقاربة التعليمية الجديدة "المقاربة بالكفاءات" من جهة أخرى.

* **الغاية من بناء المنهاج:**

يلعب المنهاج دورا أساسيا في العملية التربويّة، إذ يعّد العنصر الرئيسي لهذه الأخيرة وتعّد المجتمعات الواعية المنهاج المدرسي إعدادا جيدا باعتباره المصنع التربويّ الذي يخرج لنا جيل المستقبل لذلك تهتم عملية تصميمه وتنفيذه وتقويمه وتطويره أهمية بالغة.

كما أوضحت الدكتورة"عنود الشايش الخريشا" أهمية المنهاج بالنسبة للمعلم والمتعلم كما يلي:

1- بالنسبة للمعلم: تبدو أهمية المنهاج للمعلم من خلال:

[1]- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص5/4.

- وجود مرجعية موحدة للتعليم.
- النجاح في العمل.
- إثراء المنهج.

2- بالنسبة للمتعلم: تتمثل أهمية المنهاج للمتعلم بما يلي:

-وضوح النتاجات التعليمية.

-المشاركة الفاعلة.

- الانتقال من التعليم الجمعي إلى التعليم المتقّن.
- التوسع في ربط المعرفة بالحياة.[1]

المبحث الثاني: واقع تدريس اللغة العربة وآدابها في السنة الأولى من التعليم ثانوي.

1/ تصور المادة المعنية بالتعليم ومبررات ذلك:

اشتمل المنهاج على مكون أساسي له يتمثل في المدخل الذي حمل عنوان" تقديم المادة"حيث عرّف فيه التصور الذي ينطلق من تعليم مادة "اللغة العربية وآدابها " والأهداف المتوخاة من ذلك وما يمكن أن يقتضيه ذلك من المقاربات التعليمية الكفيلة للتحقيق ذلك.

يمكن تقسيم المحتوى إلى أربعة أفكار أساسية نعرضها على النحو الأتي من خلال محاولة تقديم تعريف أو تصور للّغة البشرية عامة والعربية خاصة وذلك كالأتي:

أ -إنّ اللّغة هي جوهر التفكير لأن التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا تتم بدون اللّغة وقد أثبتت التجارب والأبحاث أن التمّكن من اللّغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية.

ب -الأهمية التعليمية والتعليمية للّغة العربيّة وذلك من خلال الفكرة الآتية: "ومن هنا تبرز أهمية اللغة العربية من حيث هي قوام الفعل التعليمي في منظومتنا التربويّة عامة وفي النهوض للفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة".[2]

ج- أهداف تدريس اللّغة العربيّة وآدابها في هذا المستوى ويمكن ذكر البعض منها:

- جعل المتعلم يكتسب مهارات أساسية واكتساب معارف .
- اكتساب القدرة عن التعبير عن الخواطر النفسية و المشاعر الوجدانية .

---

[1]- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللّغة ، ط1، عمان: 2012، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص23.

[2]- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص07.

– إدراك دور اللّغة في التعبير عن شخصية الفرد وآدائه ومتطلباته.

د– توجيه طريقة تعليم اللغة العربية وآدابها وذلك من خلال:"

* مبادرة المدرس في رسم خطة وتبني طريقة تفيد المتعلمين، وذلك بانتقال بالفعل البيداغوجي من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم وذلك من خلال مراعاة حاجات المتعلمين واستعداداتهم والنتائج التي تسفر عنها مختلف العمليات التقويمية.

* تبني منهاج أسلوب المقاربة بالكفاءات." [1]

بمعنى أنّه يستلزم مراعاة خاصية الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية وذلك بالاعتماد على المعارف الفعلية والسلوكية التي لا يمكن التعلّم بدونها وذلك لاكتساب كفاءة من الكفاءات في اللّغة الشفوية أو الكتابية للمتعلم.

2/ كفاءات ملمح الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي والخروج منها:

أ/ ملمح الدخول : وهذه الكفاءات يفترض وجودها لدى المتعلم ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين كما جاءت في المنهاج وهي:"

✓ كفاءات القراءة السليمة والصحة النحوية والسلامة المعنوية وهي:

– القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء وضبط للحركات وتمثيل للمعنى.

– تمييّز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات والعبارات والتراكيب.

✓ كفاءات الفهم إصدار الإحكام النقدية المبررة منها:

– فهم محتوى المقروء ومناقشة أفكاره الرئيسية والجزئية.

– تلخيص قصة أو مقالة في حدود مستواه الفكري والمنهجي.

– مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة والتزام الموضوعية."*[2]

ب/ ملمح الخروج : وهذه الكفاءات يمكن تصنيفها لثلاثة أصناف كما جاءت في المنهاج وهي كالآتي:«

✓ كفاءات إحكام الآليات اللغوية والقدرة على توظيف المكتسبات:

– تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منتظم .

---

[1]– منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، 07.

[2]– *ينظر، المرجع نفسه، ص10.

– كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في تواصل دال.

– توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوّة والجمال بمراعاة خاصية الإدماج.

✓ كفاءات الملكة النقدية والتذوقية:

– إصدار الأحكام على النصوص المقروءة.

– إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.

– التمييّز بين الصور البلاغية ومدى قوة تأثيرها على النفس.

✓ كفاءات الرأي المبرر وبناء التفكير المنهجي وإحكام ممارساته منها:

– إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجة وسلامة التعبير.

– البحث المنهجي واستخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التوثيق».*[1]

فهذا الملمح يساعد على بناء تصوّر حول مواصفات جمهور المتعلّمين ليس من حيث خصائصهم المعرفية والنفسية ولكن من حيث احتياجاتهم المعرفية والمهارية من خلال تعلّم اللّغة العربية وآدابها في هذه المرحلة وكذلك ما ينشده المشروع الاجتماعي لأبنائه من الكفاءات والمعارف.

[1]– *ينظر، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص11.

3. الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي (الشعبة الأدبية): [1]

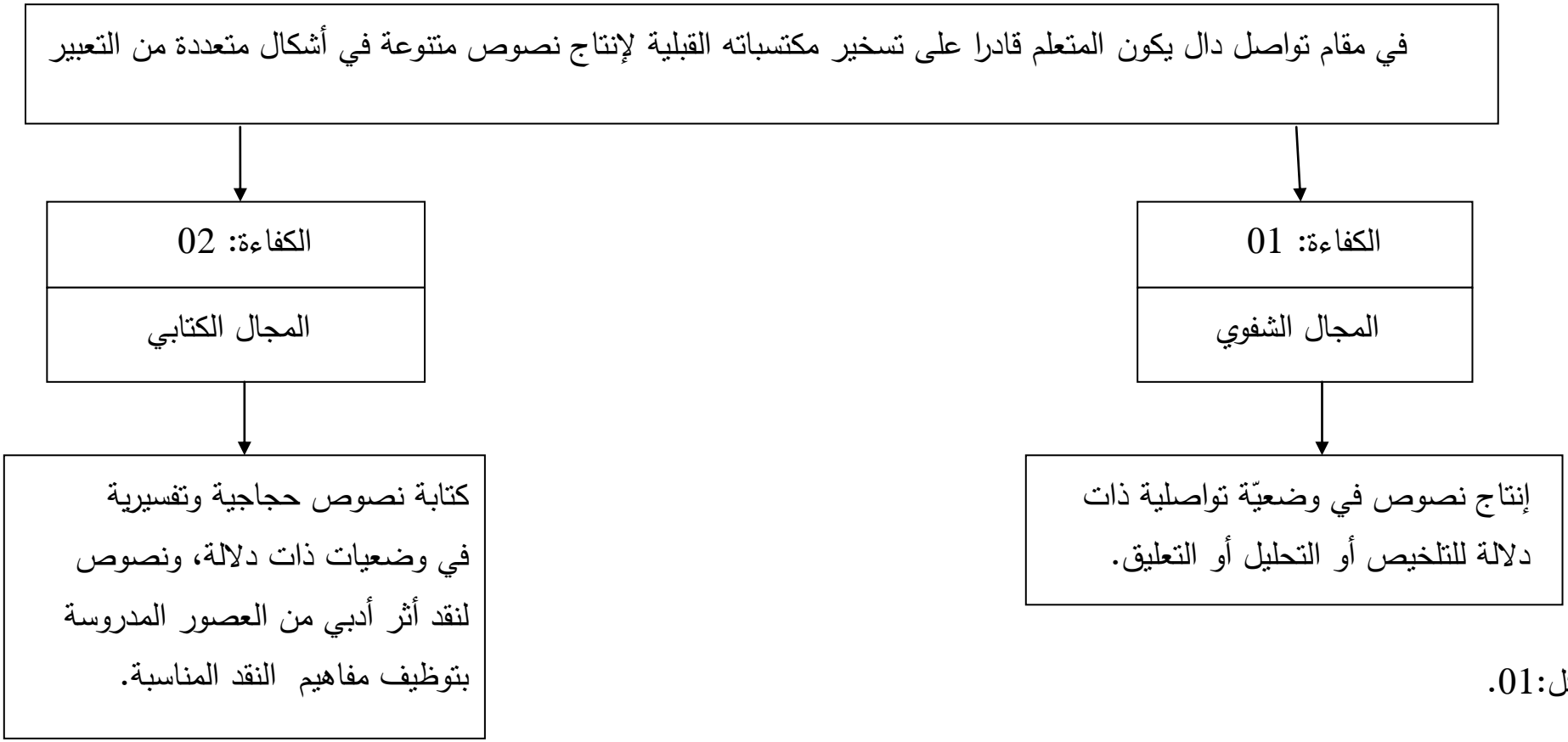

الشكل:01.

[1]– حسين شلوف– أحسن تليلاني– محمد القروي، الكتاب المدرسي المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، ط الجزائر 2012–2013، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص08.

4/-الأهداف الوسيطة المندمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي:

تتمثل الأهداف الوسيطة في مجموعة الأهداف الكبرى المتعلقة ببعض الأنشطة المكوّنة للمادة التعليمية، وتقابل كل هدف وسيط مجموعة من الأهداف التعلميّة الجزئية التي من شأنها أن تحققه، حيث تم في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي -جذع مشترك آداب- وضع خطوط عريضة لنشاطات اللّغة العربية المقرّرة وذلك انطلاقا من مبادئ المقاربة بالكفاءات، كما تم تحديد الأهداف الوسيطة المندمجة لهذه النشاطات حيث لها أثر على نهاية السنة الدراسية والانتقال إلى السنة الثانية من التعليم الثانوي.

حيث تم إثراء هذه الأهداف الوسيطة بالنسبة إلى النشاطات المقررة سنعرض البعض منها على النحو الآتي:

أ/ في الأدب والنصوص: حيث حدد المنهاج مجموعة من الأهداف الوسيطة وهي:"

- يكتشف معطيات النص الداخلية والخارجية يناقشها.
- يحدد بناء النص.
- يكتشف الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.
- يشرح شرحا معجميا و يبني المعنى.
- يتحكم في المفاهيم النقدية لفهم النصوص واستثمارها".[1]

ب/ في المطالعة الموجّهة :حيث حدد المنهاج الهدف الوسيط في المطالعة الموجّهة وهو: "يطالع نصوص متنوعة وينتقي معطياتها" [2] كأن يتدرب المتعلم على القراءة الدقيقة الواعية وينقد المقروء من حيث الفكرة والأسلوب.

ج/ التعبير الشفوي: " تواصل بلغة سليمة ويعبر عن مشاعره" [3] كأن يتناول المتعلم الكلمة في وضعية ذات دلالة ويحسن الربط بين المقام والمقال في الإفصاح عن موقفه.

---

[1]- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص15.

د/ في التعبير الكتابي : "ينتج نصوصا ويبرز من خلالها قدرته على حسن التفكير وصواب التعبير"[1] كأن يراعي قواعد الكتابة من حيث وضوح الأفكار وسلامة اللّغة كذلك يحلل مختلف النصوص ويبرز خصائصها ومميزاتها.

وما يمكننا قوله فيما يتعلق ببنية الوحدة التعليمية، أنّه يظهر جليا أن مجموع الأنشطة التعليمية المكونة للوحدة التعليميّة (القواعد النّحوية والصرفية، البلاغة العروض، النقد الأدبي) تتجلى بوضوح في الأهداف التعليمية المدرجة ضمن تلك الأهداف الوسيطة المندمجة من الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة والتعبير الشفوي والكتابي.

المبحث الثالث: تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات.

1 -مفهوم المقاربة بالكفاءات:

أ -تعريف المقاربة بالكفاءات:

1 1 -لغة:

✓ **تعريف المقاربة لغة:** كلمة المقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني Approche ومعناه هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأنّ المطلق يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنّها هي خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما.

✓ **تعريف الكفاءة لّغة:** إنّ كلمة الكفاءة مشتقة من الفعل الثلاثي كفأ، ولقد عرّفه ابن منظور: « كافأه على الشيء مكافأة، وكفاءة: جزاه والكفيء: النظير وكذا الكفأ، والكفؤ والمصدر الكفاءة وتقول: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له والكفؤ النظير والمساواة ».[2]

فالكفاءة في معناها اللّغوي تعني المماثلة في القوة والشرف، وهي القدرة على العمل وحسن تصريفه وهناك من يستعمل كلمة كفاية بدل كلمة كفاءة والمصطلح الشائع هو كفاءة وتقابله في اللّغة الفرنسية Compétence.

---

[1]– منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص16.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، مج 1، مادة كفأ، ط الأردن: 1993، دار الكتب العلمية ص140.

1 2 -اصطلاحا: يقصد بالمقاربة الكفاءات في المجال التربوي المدرسي جعل المتعلم محور العملية التعليمية وإعطاءه مختلف الفرص لتحقيق نموه المعرفي والاستفادة منه في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

" وهي كذلك عملية بيداغوجية وظيفتها تعمل على التحكّم بالمجريات بكلّ ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثمة فهي اختيار منهجي يُمكّن المتعلّم من النجاح في الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".[1]

إذن فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينيّة اعتمادا على ما يلي:

-تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات.

-ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

حيث ميّز محمّد بن يحيّ زكريا نوعين من الكفاءة وهما:

أ -**الكفاءة المنتجة أو النهائية:** وهي تلك التي تحدد ما يمكن أن يكون عليه الفرد قادرا على القيام به في موقف معين.

ب -**الكفاءة المرحلية:** وهي تلك التي تسمح بالوصول إلى الكفاءة النهائية.[2]

أي أنّ الكفاءة تسعى إلى تحقيق هدف معين، وهي القدرة على التكيّف مع مختلف المشكلات التي تواجه الفرد.

ومقاربة التدريس بالكفاءات قامت على مبادئ النظرية المعرفية والنظرية البنائية فأصحاب النظرية المعرفية ينطلقون من علم النفس المعرفي، فالمتعلم يتلفظ المعلومات من العالم الخارجي ثمّ يقوم بالتعرف عليها وتخزينها في الذاكرة، ثمّ يسترجعها عندما يكون في حاجة إليها لتفهم من المحيط الخارجي أو حل مشكلة ما.[3]

---

[1]– فريدة حاجية، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دط، الجزائر:2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص11.

[2]– محمّد بن يحيّ زكريا، عّباد مسعود، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، هيئة التأطير بالمعهد السادة 2006، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش الجزائر ص107.

[3]– خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، دط الجزائر: 2005، دار النشر عين البنيان، ص89/88.

ويتجه أصحاب النظرية البنائية إلى أنّ المعرفة تنتج من أعمال حقيقية ويقوم المتعلم باستنتاجها وللمعلم دور كبير ضمن بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.

ب -المبادئ العامة للمقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجية التعليم بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكرها كما لخصها "رمضان أرزيل محمّد حسونات" في قوله:

-المتعلم يتعلم بالممارسة: وذلك عن طريق التجارب الشخصية والتطبيقات.

-المتعلم يتعلم عن طريق الخطأ والصواب: ويهدف هذا التعلم إلى تصحيح الأخطاء التي تسمح كذلك بالتعلّم وتحديد أخطائه ونجاحه.

-يتعلّم المتعلم انطلاقا مما يعرف.

-المتعلم يستعمل استراتيجيات من أجل التعلّم.

-تعريف المتعلم بمفهوم حل المشكلات.

-تثمين مجهود المتعلم ونشاطاته ونتائج عمله مهما كانت.[1]

فهذه أهم المبادئ العامة المتعلقة بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات، ويمكن اعتبارها بديلا لمنهجية المضامين والمحتويات والأهداف، حيث تنظر هذه الأخيرة إلى المعرفة على أنّها وسيلة من أجل إيقاظ القدرات الكامنة وتقويتها، وأساس هذه المقاربة هو التركيز على الكفاءة وليس على المحتوى.

ج- مميزات المقاربة بالكفاءات.

-تحفيز المتعلّمين على العمل أو تبني الطرق البيداغوجية والابتكار وتنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة.

-عدم إهمال المحتويات (المضامين).

-اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي، واعتبارها أدوات رصيد مكامن الضعف.[2]

أي أن المقاربة بالكفاءات لها ثلاث مميزات وهي:

---

[1]- رمضان أرزيل محمّد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، ط 2 تيزي وزو: 2004، دار الأمل، ص226.

[2]- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دط الجزائر: 2005، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص117.

1. الاهتمام بالمتعلم وتدعيمه وجعله يكتسب مهارات أساسية مثل القراءة، الكتابة الفهم ...الخ، والقدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا والاعتماد على النفس.

2.عدم استغنائها عن المحتوى أو البرنامج الذّي تبنى عليه الأهداف، وهو الذّي يشمل المعلومات والمبادئ والقيم التي يرغب في أن يتعلمها المتعلم.

3.عن طريق المقاربة بالكفاءات نستطيع تقدير مدى نجاح المتعلم واجتهاده أو ضعفه ورسوبه.

د- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إنّ هذه المقاربة تعمل على تحقيق جملة من الأهداف كما أدرجها إسماعيل إيمان وهي:

- إفساح المجال لما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتتفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب مع ما تيسره له الفطرة.
- دقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- تدريبه على كفاءات التدريب المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيّه لحل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعيّة.
- استخدام أدوات منهّجية ومصادر تعليميّة متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعلّم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.[1]

نستنتج مما تقدم أنّ المقاربة بالكفاءات هي توجه جديد من أجل إحداث تغيرات في النظرة لما ينبغي أن يكون عليه المتعلّم وعلاقته بالمعرفة والغير حتى يكون نموذجا لمواطن المستقبل مزّودا بمعالم قوية في المجتمع تقاس فيه الثورة بالكفاءات والمعارف، لذا فتنمية الكفاءات يعني التأكيد على إدماج وتوظيف المعارف وأيضا تعلم الاستخدام الأفضل لما نعرفه في مجالات الحياة.

[1]– إسماعيل إيمان، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، سلسلة من قضايا التربية، العدد 38 الجزائر:2004، ص 14.

وهكذا فإنّ المنهاج المتعلق بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي (الشعبة الأدبيّة) يرتبط بتعزيز الكفاءات المقررة لهذه السنة وتعميقها بالشكل الذي يجعل المتعلّمين يتفاعلون مع النشاطات التعليميّة تفاعلا إيجابيا.

2 –طرائق التدريس وأنواعها:

لقد عرّف طه علي حسين الدليمي طريقة التدريس في قوله: « هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلّم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف لطلابه بأيّسر السبل وأقل وقت ونفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج الكثير من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو الطالب ».[1]

كما ذكر طه علي حسين الدليمي أنواعها طرائق التدريس حيث قال: « لقد ترك لنا المهتمون بطرائق التدريس عددا كبيرا من الطرائق بعضها يصلح لتدريس علم بعينه وبعضها يصلح لتدريس علوم مختلفة ومن هذه الطرائق: طريقة المحاضرة أو الطريقة الإلقائية وطريقة الأسئلة أو طريقة الاستجواب وطريقة المناقشة الاجتماعية أو طريقة التسميع المشترك والطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية وطريقة المشرّع وطريقة الوحدات وطريقة حلّ المشكلات وغيرها».[2]

من هذين القولين نستنتج أنّ التدريس أصبح لديه أصول وطرائق، فأصول التدريس فن يبحث في الطرائق التي يجب إتباعها للوصول إلى الغاية المطلوبة بأسهل الأساليب وبأقل جهد، ومنه فإنّ الطريقة التدريسية هي مجموعة من الأساليب والفعاليات يشترك فيها طرفا العملية التعليميّة الرئيسيان هما: المعلم والمتعلم، كما ترتبط نجاح عملية التعليم بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج أو لدى بعض المتعلمين قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.

« والملاحظ بخصوص طريقة التدريس المعتمدة في تنفيذ المحتوى المقرر تصريح المنهاج تتحول طريقة التدريس عن الطريقة القديمة إلى منطق جديد هو"منطق الكفاءة"

---

[1]– طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط 2 عمان 2009، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان العبدلي – مقابل جوهرة القدس، ص202.

[2]– المرجع نفسه، ص203.

إذ أنّ هذا المنطق يؤكد على تدريب التلاميذ في المدرسة على المهارات المعقدة التي ستمكنهم من التكّيف مستقبلا مع محيط دائم التغيّر ».[1]

أي أنّ الطريقة التدريسية القديمة القائمة على التعليم والتلقين المباشر تمّ استبدالها بالطريقة الحديثة التي تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للمتعلم، وعليه يمكن اعتبار طريقة التدريس بالوضعية المشكلة من أنسب الطرائق لبناء معارف المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات لأنّ هذا الأسلوب يعتمد على تحسين نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة، وعليه يتحول موقفهم السلبي إلى موقف إيجابي يحفزهم على طلب المعرفة واكتسابها.

3 -أساليب التدريس:

« التدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعليم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي تمّ استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطا في أداء موقف تربّوي تعليمي».[2]

كما نجد "ستيفن كوري" Stephen cori : « أنّه ينظر إلى التدريس على أنّه عملية متعددة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين » .[3]

فهو بهذا المفهوم يشير إلى أنّ التدريس ركن أساسي لتشكيل بنية الفرد، إذ يمكن اعتبار التدريس أساس تكوين الفرد وتسهيل تفاعله مع أطراف العملية التربويّة، فهو نشاط اجتماعي يجري التفاعل فيه بين المعلم والمتعلّم، كما يعد المعلم في نظر سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: « حجر الزاوية ودعامة كلّ إصلاح اجتماعي وتربوي». [4]

---

[1]- محمد طاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة؟، ط: د م الجزائر: 2006 ص06.

[2]- توفيق أحمد المرعى، طرائق التدريس العامة، ط02 الأردن: 2005، دار المسرة، ص23.

[3]- طه حسين علي الدليمي، اللّغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ط 2 الأردن: 2005، دار الشروق ص08.

[4]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط 1 عمان: 2003، دار الشروق للنشر والتوزيع ص17.

ومنه فهو مفتاح العملية التربوية والمصدر الرئيسي لمعارف المتعلم والموجه لنشاطه التعليمي والمثير لدافعيته.

ولا شك أنّ القيام بعملية التدريس تستوجب استغلال الأساليب المناسبة لإنجاح هذه العملية، حيث يتبيّن من خلال النظر في المنهاج أنّ أساليب التدريس الناجحة قد صنفت إلى ثلاثة أصناف وهي:

أ. الطريقة أو الأسلوب الذي يقوم به المدرس كنشاط تعليمي.

ب. وضع المتعلم في وضعية" حل مشكل".

ج. بيداغوجية المشروع.[1]

يمكن القول بأنّ المنهاج نّص عل أنّه ليس هناك طريقة معينة أو أسلوب معين في التدريس لأنّ ذلك أمر يتنافى مع المقاربة بالكفاءات، لأنّ هذه الأخيرة تقوم على تكيّيف المعلم درسه ليوافق ظروف الموقف التعليمي الذي يواجهه بما فيه من عوامل ومؤثرات، ومن خلال الاطلاع على هذا المنهاج المتعلق بالسنة الأولى من التعليم الثانوي يظهر لنا أنّه أكّد على وجوب النظر إلى وضعيات التعلّم لارتباطه بأساليب التدريس من زاوية المقاربة بالكفاءات، أي النظر إلى المتعلم باعتباره المحور الرئيسي الذي تدور حوله العملية التعليمية وذلك بناء على اعتبارين هما:

* المتعلّم يتعلم عن طريق الخبرة الشخصية باستغلال مكتسباته القبلية.

* تقوم الوضعية التعليمية على الانطلاق من ميول المتعلم واهتماماته، وعلى المعلّم أن يشكل الظروف تشكيلا تسمح لتلك الميول والاهتمامات أن تبرز.

وتقتضي الطريقة التعليميّة الجديدة إتباع مسار حدده المنهاج في شروط وهي:«

أ. دفع المتعلّم إلى الاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة عن طريق البحث والاطلاع.

ب. جعل المتعلّم محور العملية التعليمية التعلميّة ووجوب توجيهه لأن يسأل ويناقش ويستفسر ويعارض ويستنتج.

ج. تحديد المهارات اللّغوية المراد اكتسابها، ضمانا لاكتسابها بدقة وإتقان.

[1]– منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص17.

د. إنماء المعجم اللّغوي للمتعلم من خلال ربط الكلمة الجديدة بالمحسوس لإدراك المعنى والمدلول.

هـ. إحاطة النشاط التعليمي بإثارة المناقشة والمجادلة حول إصدار الأحكام وتعليلها.

و. تنشيط الدروس بإثارة المعلومات القديمة على اعتبار أنّها هي التي ستبني عليها المعلومات الجديدة.

ز. جعل المتعلم يكسب معلومات ومهارات واتجاهات وقيما.

ح. تدريب المتعلم على التفكير من خلال حل المشكلات فيتمرس على اكتساب المعارف ويواجه المواقف وتنمو لديه ملكات الإدراك والتذكّر والتخّيل والفهم والابتكار»[1]

وما يمكننا قوله هو أنّ المعلم –من منطلق المقاربة بالكفاءات– يسعى إلى إنجاح العملية التعليميّة التعلميّة وتفعيلها بما يجعل المتعلم يستوعب المادة التعليمية ويحسن التفاعل معها، حيث يعتبر المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية التربوية، لذا كان يجب على المعلم أن يكون ملما بمعرفة خصائص المتعلم وصفاته المميّزة والتعرف على مشكلات المتعلمين النفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدراسية بالإضافة إلى التعرف على دوافع سلوك المتعلمين في حياتهم الدراسية.

ونظرا لخصوصية تدريس اللّغة العربية وآدابها في هذا المستوى من التعليم الثانوي فقد بذل مجهود لإعداد منهاج هذه السنة وذلك حتى يتمكن المعلّم من:

-تفعيل الكفاءات المحددة في المجال المنطوق والمكتوب.

-تذليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.

-التحكم في أساليب التدريس بمنطق التعلم.

-تقويم موارد المتعلمين وكفاءاتهم في ضوء المقاربة بالكفاءات.

4 -تقديم النشاطات التعليمية المقرّرة في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي:

النشاطات التعليمية هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلّم وتعتني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله

[1]– منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص20.

واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، وهذه النشاطات هي التي تساعده على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة، ومن مزايا تفعيل النشاطات التعليمية من هذا المنظور:

-الاهتمام بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق عادة الفعل التربوي باعتباره عمليات متواصلة ومنسجمة فيما بينها.

-اكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة مع ربط المادة التعليميّة ببيئة المتعلم واهتماماته.

-انفتاح الفعل التربوي على كلّ جديد في المعرفة وكل ماله علاقة بنمو شخصية المتعلم.

لقد تنوعت النشاطات التعليميّة المقرّرة في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي وهي كالآتي:

أ -نشاط النصوص الأدبية والتواصلية:

النصوص الأدبية: لقد حدد المنهاج المبدأ الذي تختار الذي وفق النصوص الأدبية من خلال: تقديم النصوص الأدبية في إطار العصور الأدبية المتعاقبة، حيث ذكر الشروط الواجب توفرها في النصوص الأدبية وهي:

-موافقة للظواهر المحددة بالنسبة للعصر الأدبي.

-مناسبة لمستوى المتعلمين الفكري واللّغوي أي تناسب المحتوى مع مستوى المتعلمين.

-مطابقة لأهداف المنهاج.

-مشتملة على أسئلة تساعد على الدراسة الأدبية الوافية للنصوص المختارة.*[1]

كما يحمل المنهاج أهمية نشاط النصوص الأدبية في قوله: « أنّ النصوص الأدبية لها أهمية تتمثل فيما يلي:

-بناء شخصية المتعلم.

-يتدرب المتعلمون على دقة الفهم وحسن استخلاص معاني الألفاظ بشرح الأساليب الأدبية.

-تنمو ثروة المتعلمين بواسطة النصوص المدروسة.

---

1 – *ينظر، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص21

-تنمي خبرات المتعلمين من الجوانب الاجتماعية والخلقية والسياسية لأنّ الأدب يمس الحياة من كلّ جوانبها».[1]

* **النصوص التواصلية :** فالنص التواصلي نص نثري رافد للنص الأدبي، أي يعالج الظاهرة التي يتناولها النص الأدبي بشيء من التوّسع، كما يطلب الأستاذ أثناء تدريسه من المتعلمين أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي من خلال المعطيات الواردة في النص التواصلي.

كما هناك روافد لفهم النّصوص وتحليلها، حيث استقر الأمر على أنّ النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي يُدرس دراسة كلية اعتمادا على كون النّص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد ومعقدة في تشكلها ومضمونها، وهذا ما أدى إلى جعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية، ولتحقيق ذلك في تناول النّص تتبيّن حاجة المتعلم إلى التّحكم في دعائم فهم النّص من حيث بنائه الفكري والفني ومن هذه الدعائم نذكر:

-قواعد النّحو والصرف، البلاغة، العروض، النقد الأدبي...الخ، وهذه الدعائم ينشطاها الأستاذ انطلاقا مما يتوفر عليه النص.

ب -نشاط القواعد النحوية والصرفية:

حيث رسم المنهاج -وفق منطق المقاربة بالكفاءات- جملة من الأهداف الجزئية تحقق من خلال ذلك الأسلوب التعليمي في هذا المستوى من التعليم ويمكن إجمالها فيما يلي:

1) دفع التلاميذ إلى التفكير وإدراك الفروق الدقيقة من التراكيب والعبارات والجمل.
2) تنظيم المعلومات اللّغوية تنظيما يسهّل على المتعلمين الانتفاع بها.
3) تساعدهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وتكوّن الذوق الأدبي.
4) تزيل ما علق في أذهان المتعلمين من أنّ قواعد النحو صعبة باقتصارها على الأحكام العملية ذات الصلة بلغتهم المنطوقة والمكتوبة.[2]

---

[1]- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص22.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وما يمكننا قوله بأنّ استمرار تدريس قواعد النحو والصرف في هذه المرحلة من التعليم هو بغرض حفظ ألسنة المتعلمين وأقلامهم من الخطأ وإعانتهم على الدقة في التعبير والفهم، فهو جد ضروري في تعليم اللّغة واكتسابها الملكة اللّغوية، ولكن ليس كقواعد تحفظ عن ظهر قلب بل كنمط علمي تكتسب بالتدريب والمران بطريقة مستمرة.

ج- نشاط البلاغة:

مما لا شك فيه أنّ الأدب يعتبر فن جمالي، وأن علم البلاغة يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي وتقدّم الأسس التي تبرز هذا الجمال وتلوّنه.

حيث ذكر المنهاج بأنّه: « من خلال تنشيط درس البلاغة في هذا المستوى من التعليم يحرص المدرس على:

-تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب.

-تربية الإحساس بقيمة اللّفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب.

-إدراك قيمة الأثر الأدبي في النفوس باكتشاف ضروب المهارة الفنيّة للأدباء وما يصوره أدبهم من حالات نفسية وانفعالات.

-تمكين المتعلمين من الفصل بين الأدباء والموازنة بين الآثار الأدبية بعد التوضيح لهم أن تؤدى بأساليب مختلفة ».*[1]

ومنه يمكن القول بأنّه من الواجب أن لا يكون للبلاغة درس خاص بها وإنما يجب أن تعلّم في حصص الأدب من خلال نصوصه ليتبيّن للمتعلمين منزلتها الرفيعة من الدراسات الأدبية وكذلك ليسهل على المدّرس أن يتجه بما دائما اتجاها ذوقيا، وهذا ما يوافق بيداغوجية الإدماج قرينة المقاربة بالكفاءات.

د- نشاط العروض:

العروض علم ذو أصول وقواعد يُعرف بها صحيح الشعر من فاسده حيث تتوجه طريقة تدريس العروض نحو تيسير الصعوبات التي تعترض المتعلّم في هذا العلم بالاقتصار على تدريس أبحر الشعر الشائعة.

---

[1]- *ينظر، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص23.

حيث حدد المنهاج ما يجب على المدرس أن يراعيه أثناء درس العروض في هذه السنة وذلك من خلال:

-تعريف المتعلّمين بالوزن الشعري وبعض أبحر الشعر العربي الأكثر تداولا بين الشعراء قديما وحديثا.

-تنمية الحس الموسيقي لديهم.

-اطلاعهم على الخصائص الموسيقية للأوزان الشعرية.*[1]

ومن الأساليب التي لا شك فيها التي تساعد في نجاح المدّرس في تنشيط حصة العروض هو أن يكثر من إنشاد أبيات النص الشعرية ملحنة تلحينا موسيقيا حتى تترسخ نغماته وإيقاعاته في أذهان المتعلمين.

هـ- نشاط النقد الأدبي:

تبنى منهاج اللّغة العربية وآدابها في هذه السنة إضافة إلى النشاطات السابقة نشاط النقد الأدبي وذلك بنية جعل المتعلم يتوفر على أدوات الدراسة الأدبية بصورة كاملة.

فدراسة مبادئ النقد الأدبي بالنسبة إلى هذا المستوى يهدف إلى تحقيق:

-الاستفادة من مصطلحات النقد في إثراء زوايا النظر إلى النص الأدبي.

-طرق القراءة النافعة لهم باكتساب نواحي الجمال والقوة في العمل الأدبي.

-تنمية ملكة الملاحظة والتساؤل والبحث والاستنتاج لدى المتعلمين وثقافة نقدية توسع أفق المتعلمين وتجعلهم يقتربون من صحة الأحكام التي يصدرونها عن الآثار التي يدرسونها.

[1]- *ينظر، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص24.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول الموضوع

1- نموذج عن تدريس النصوص الأدبية وروافدها .

2-استبيان حول الموضوع.

3- تحليل الاستبيان.

4- نتائج الاستبيان.

تعدّ الدارسة الميدانية جانبا مهما في البحث التربوي، لأن الجانب النظري وحده غير كافي ولا يمكن أن صل به إلى نتائج علمية دقيقة،فهو قاصر على تحري الحقيقة لذا تطرقنا إلى أهل الاختصاص في الميدان، أمّاعن الوسائل التي إعتمدناها كانت منها وسائل معنوية ووسائل ملموسة، حيث تتمثل الوسيلة الأولى في حض ورنا نموذج عن كيفية تدريس النصوص الأدبية وبعض روافدها التي كانت طريقة تقديمه كالآتي :

- مرحلة الانطلاق: وهي تدخل المتعلمين في جوّ الدرس.
- مرحلة بناء التعلم المتمثلة في عرض الدرس.
- مرحلة استثمار القواعد والعروض.
- المرحلة الختامية والتي تتمثل في التطبيقات.

أمّا الوسيلة الثانية فتتمثل في توزيع الاستبيانات على الأساتذة والم تعلمين ثم تحليلهذه الاستبيانات واستخلاص النتائج .

1 نموذج عن تدريس النصوص الأدبية وروافدها:

المستوى: جذع مشترك آداب.

المحور: الحادي عشر.

الموضوع: من مظاهر التجديد في العصر الأموي للأخطل.

الأهداف التعليمية:

- مستحدثات شعر المدح في العصر الأموي .
- تحديد نمط النص و خصائصه.
- التدرب على بناء أفكار من نمط النص.
- اسم المفعول، بحر البسيط.

المراجع: الكتاب المدرسي _المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.

مراحل الدرس	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين	مؤشرات الكفاءات
أتعرفعلى صاحب	* عرفبالشاعر الأخطل	* الأخطل: شاعر بنيأمية الخاص ولد سنة 20هـ، توفي سنة 92هـ، وهو أحد ثلاثة من شعراء النقائض (الجرير، الفرزدق) نشأ في قومه بني تغلب.	على الأستاذ أن يطلب من المتعلمين تحفيز حياة الشاعر، ويعمد على طرح الأسئلة جزئية دقيقة على المتعلمين تقودهم إلى التعريف بصاحب النص وبجوانب النزعة العقلية في الشعر العربي.
أثري رصيدي اللّغوي	ما معاني الألفاظ ربيعة، أهل الرّباء العافين، شُمس؟	نبعة: من أجود أنواع الشعر. أهل الرباء: أهل المعروف. العافين: طالبو الخير. شُمس: مفردة شموس. وهو الصعب العسير.	تعود المتعلمين على الرجوع إلى المعجم والقاموسالمدرسي لتنمية ثروته اللّغوية.
أكتشف معطيات النص	* ما منزلة بنو أمية؟ * بما وصف الشاعر بنو أمية؟	*منزلة بنو أمية هي منزلة رفيعة. * وصف الشاعر بني أمية بأنهم يجتمعون على الحق ويأبون الفحش، وإذا نزلت عليهم مصيبة يواجهونها بصبر	يتوصل الأستاذ إلى جعل المتعلمين يكتشفون معطيات النص عن طريق صوغ أسئلة مسبقة تسمح بالمشاركة والفهم.

أناقش معطيات النص.	* ماهو موضوع القصيدة؟ * بما امتزج المدح في العصر الأموي؟	* موضوع القصيدة هو بيان شمائل بني أمية في الحرب والسلم وهذا ليس مقصودا لذاته، والقصد من وراء الموضوع إذن هو إظهار أحقية بني أمية بالخلافة. * امتزج المدح في عصر بني أمية بالسياسة والقصيدة تعكس هذا الرأي. -شدة تعلق الشاعر ببني أمية . -الشاعر يمدح عبد الملك. * الشاعر يمدح الخليفة.	يوضع المتعلم في وضعية تسخير لمكتسباته ليسلط ملكيته النقدية على المعطيات الواردة في النص، وذلك بهدف تدريب المتعلمين على إدماج معارفهم فتوظف في مناقشة معاني النص الذي يعطيه شكلا ينبض بالحياة.
أحدد بناء النص	* ركز الشاعر على تعداد مفاخر بني أمية لماذا؟	*ركز الشاعر على تعداد مفاخر بني أمية لتثبيت حكمهم وتأهيلهم للقيادة والسيادة فانتزع لهم شريعة الخلافة من خصومهم.	في هذه المرحلة يتدرب المتعلمون على التعرّف على خصائص النصوص الأدبيّة وتحديد لأنماط مختلفة من النصوص.

	* ما النمط الغالب على النص؟	* النمط الغالب على النص هو: النمط الوصفي لأنّه هو الأنسب لتعداد الشمائل والخصال الذّي يتجلى فيها الممدوح ومن مؤشراته في النص: تحديد الموصوف (بنو أمية). استعمال النعوت والجمل الاسمية والصور البيانية...الخ	
أتفحص الاتساق والانسجام	* ما هو الضمير السائد في النص؟ وما أثره في بناء النص؟ * وردت روابط كثيرة بين أشطر الأبيات لماذا؟	* ساد الضمير الغائب "هم" وواو الجمع العائد على بني أمية. أثره تحقيق الاتساق والانسجام. *للربط بين عناصر الجمل وزادت في النص تلاحما وتكاملا ممّا وفرت وحدة البيت.	في هذه المرحلة يتدرب المتعلمون على التوقف على أدوات الربط بين فقرات النص الأمر الذّي يجعل النص متماسكا بجمل متخالفة لأنّ النص منتوج مترابط في الأفكار ومتوافق في المعاني ومنسجم فيما بينه.
أجمل القول في تقديرالنص.	* حدد المدلول الخفي للنص؟	* المدلول الخفي هو: مساندة بني أمية والترويج لسياستهم ضد خصومهم من الشيعة	في هذه المرحلة يصل الأستاذ بتلاميذه إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية

		والخوارج والأنصار، أمّا المدلول الظاهر هو مدح الخليفة.	للنص مع التأكد على خصوصيات في التوظيف اللّغوي وكذا الوسائل الأسلوبية التي استعملها والتي تعكس الرؤية الجمالية للأديب.
استثمار النص في قواعد اللّغة.	* عد إلى معنى نص الأخطل ولاحظما يلي: يمدح الشاعر الأمويين ويعرض بأعدائهم...فالذّل عندهم مرفوض والخصوم مردود تلك الصفات معتز بها في البيئة العربية.. -مرفوض← رفض -مردود← رد -معتز← اعتزّ إذن ما هو اسم المفعول؟ كيف يصاغ؟ ما هو حكم إعرابه؟ ما عمله؟	<u>أبني أحكام القاعدة:</u> اسم المفعول هو اسم مشتق مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة علىما وقع عليه الفعل على وجه الحدث. يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول مثل: درس مدروس. -كما يصاغ من الثلاثي المعتل العين بالألف مثال: مقول إذا كان أصل للألف -حكم إعرابه: يعرب حسب موقعه	يوضع المتعلم في هذه المرحلة موقف استنتاج واكتشاف لأحكام القاعدة ثم نستدرجه إلى بناء أحكام القاعدة ثم تأتي مرحلة إحكام موارد المتعلم ضبطا وإحكاما تتمثل في إبراز مهارات المتعلم في استغلالمكتسباته من أجل مواجهة وضعيات صعبة.
		في الجملة.	

		يعمل اسم المفعول عمل فعله الماضي المبني للمجهول	
نشاط العروض	تعلمت أنّ تفعيلات بحر الطويل: طويل له دون البحور فضائل(فعولن مفاعيلن، فعولن مفاعيلن) إذن فالبحر البسيط مفتاحه: إنّ البسيط لديه يبسط الأمل(مستفعلن فاعلن، مستفعلن فاعلن) التغيرات: فاعلن ← فعلن إذن: قطع الشطر التالي من البيت: أَعْطَاهُمُ اللهُ جَدًا يُنْصَرُونَ به.	أَعْطَاهُمُ اللهُ جَدْدَنْ يَنْصَرُونَ بهي ///0/0/0//0//0/0/00// مستفعلنفعلن مستفعلن فعلن التغيرات: فاعلن ← فعلن	في هذه المرحلة تساعد العروض المتعلم على تنمية قدراته وملكاته وتوظيفها مثل: المصطلحات العروضية الحروف التي لا تصلح أن تكون رويا، التعرف على عدد من بحور الشعر.

نستنتج مما سبق الطريقة المتبعة لتحليل النصوص الأدبية وروافدها (قواعد النحو والصرف والعروض) في المناهج الجديدة، التي يعتمد فيها على المقاربة بالكفاءاتوكيف يتم إلقاء الدرس من طرف الأساتذة، وكيفية استوعباه من طرف المتعلمين ومدى تفاعلهم مع الدرس من حيث التحضير المسبق والعرض أثناء الحصة

حيث خلّف المنهاج التربوي الجديد آثار إيجابية على الأستاذ والمتعلم فقد ساعد الأساتذة في عملية التدريس وأصبحوا يقومون بالتوجيه فقط إذ أنه خفف الأعباء عليهم مما ساعد المتعلمين في تحصيلهم المعرفي ومكنهم من الاستيعاب والفهم وتوظيف قدراتهم الذهنية والمعرفية عن طريق التقويم الشخصي والتكويني من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم، بالإضافة إلى التقويم التحصيلي وذلك بإنجاز التطبيق.

2- استبيان حول الموضوع:

أ -اختيار عينة البحث المتمثلة في ثانوية محمّد الصديق بن يحيّ:

-بالنسبة للمتعلّمين: تم توزيع الاستبيانات على ثانوية محمّد الصديق بن يحي بالبويرة وذلك لخمسة عشر متعلم.

-بالنسبة للأساتذة: تم توزيع الاستبيانات على نفس الثانوية وذلك لخمسة أساتذة.

ب -عينة الاستبيان:

فهذا الاستبيان موجه لأساتذة اللّغة العربية وكذا إلى المتعلّمين من السنة الأولى من التعليم الثانوي (الشعبة الأدبيّة)، يضم الجوانب التي تخدم أهداف البحث، ي تمثّل هذا الاستبيان في ستة أسئلة وجهت للمتعلمين، وخمسة أسئلة وجهت لأساتذة اللّغة العربية وآدابها.

ج- تنفيذ البحث:

-كما قلنا لقد تم توزيع الاستبيان على خمسة عشر متعلم وخمسة أساتذة، وقد ساهم كل من الأساتذة والإدارة بروح عالية، ولكن نظرا لقصر الوقت والضغط الذّي واجهنا لم يسعفنا الحظ للتعمق أكثر في هذه الدراسة.

د- عرض النتائج وتحايلها:

بعد جمع الاستبيانات الموزعة على الأساتذة والمتعلمين جاءت مرحلة النتائج وتحليلهاأمّا بالنسبة لطريقة تحليل هذه النتائج فقد استعملت الطريقة التقليدية على النسب المئوية.

كيفية حساب النسبة المئوية:

التكرار × 100

النسبة المئوية= ــ= ... %

عدد المتعلمين وعدد الأساتذة الّذين وجهت إليهم الاستبيانات

3-تحليل الاستبيان:

3-1- تحليل الاستبيان الموجه للمتعلمين ويتمثل فيما يلي:

س01: هل تحبّ دراسة مادة اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	11	04
النسبة	%73.33	%26.66

التحليل:

تعتبر مادة اللّغة العربية وآدابها مادة دراسية ذات أهمية كبيرة لدى الشعبة الأدبيّة نظرا لمعاملها المرتفع الذي يساعد المتعلّمين على النجاح وتحقيق معدلات مرتفعة ما يجعل المتعلمين يهتمون بها، وهذا ما يتبين من الجدول، إذ نجد نسبة 73.33% يقرون بحبهم للمادة واهتماماتهم بجميع نشاطاتها، وتبقى نسبة 26.66% تواجههم صعوبات في فهم المادة ويعترفون بعدم قدرتهم على استيعاب مواضيعها المختلفة وهذا ما أدى بهم إلى عدم حب دراستهم.

س02: هل يرجع مستواك الجيّد في اللغة العربية إلى العوامل التالية؟

الإجابة	فهم المادة	سهولتها	معاملة الأستاذ
التكرار	09	02	04
النسبة	%60	%13.33	%26.66

التحليل:

من خلال إجابات المتعلمين نجد أنّ المجموع الإجمالي بنسبة 60% يرجع السبب الرئيسي إلى وراء مستواهم الجيد في اللّغة العربية وآدابها إلى فهمهملمختلف نشاطات

المادة، مما يسهل عليهم تحقيق أحسن العلامات، أمّا نسبة 26.66% يرونأنّ مستواهم راجع إلى معاملة الأساتذة الحسنة، وهناك فئة أخرى ترى أنّ سهولة المادة سببا رئيسيا لما وصلوا إليه من مستوى وهي نسبة قليلة تقدر بـ: 13.33%.

س03:هل لكثافة البرنامج دور في عدم اهتمامك بنشاطات اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	04	03	08
النسبة	%26.66	%20	%53.33

التحليل:

تبيّنلنا النتائج الموجودة في الجدول أنّ لكثافة البرنامج سبب في عدم الاهتمام بالنشاطات المقدمة، وهذا ما يعود بالسلبعلى نتائج المتعلمين، إذ نجد نسبة 53.33% ليس لديهم الاهتمام ببعض النشاطات، ولديهم اهتمام كبير بالنشاطات الأخرى، فاهتمامهم مرهون بكثافة البرنامج والنشاط، وتمثل نسبة المتعلمين الذّين يرون أن كثافة البرنامج هي التي أدت بهم إلى عدم الاهتمام بنشاطات المادة بـ: 26.66% أمّا النسبة 20% من مجموع أفراد العينة لا يجدون في كثافة البرنامج سببا في نفورهم من هذه المادة لأنّ هذه الفئة من المتعلمين لا تعاني من مشاكل في فهم الدروس.

س04:ما هو النشاط المفضل لديك في مادة اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	النصوص الأدبية	النحو الصرف	المطالعة الموجهة	العروض
التكرار	05	07	01	02
النسبة	%33.33	%46.66	%6.66	%13.33

التحليل:

لقد صرّحمعظم أفراد العينة أنهم يفضلون نشاط نحو وصرف عن باقي النشاطات الأخرى،ويتبين ذلك من خلالالنسبة الموضحة في الجدول 46.66%وهذا أمر طبيعي لأنّ النحو والصرف يميل أكثر إلى اللغة العربية والعكس بالنسبة نشاط العروض حيث نجد المتعلمين يفرون منه لأنهم يجدون فيه جهد وعناء لأنه مرتبط بالشعر وهذا ما

تؤكده نسبة 13.33%في حين نجد أن النصوص الأدبيةتأتيفي المرتبة الثانية بالنسبة 33.33%حيث إنهم يميلون إليها لأنهم يرون فيها متنفسا في ضغط المواد الأخرى،أمّا بالنسبة للمطالعة الموجهة فقط جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة 6.66%وذلك راجع إلى غياب المقروئية لدى المتعلمين إضافة إلى نقص إدراكهم لأهمية المطالعة.

س05: هل ترى أنّ مضمون الكتاب المدرسي يتناسب مع مستواك وقدراتك؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	10	05
النسبة	%66.66	%33.33

التحليل:

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المتعلمين ترى أن محتوى الكتاب المدرسي يتناسب مع إمكانياتهم وهذا ما تؤكده نسبة 66.66% وذلك راجع إلى أنّ مضمون الكتاب ثري بالمعلومات القيمة التي تساعد المتعلم على استخراج المهارات من كتابة وتكلم وقراءة وفهم وهذا يؤدي في الأخير إلى تحقيق الكفاءات المسطرة، أما نسبة 33.33% تمثل فئة المتعلمين الّذين يرون أنّ مضمون الكتاب غير مناسب وهذا ربما يعود إلى عدم تعوّد المتعلمين في هذه السنة على اكتشاف معطيات جديدة ومعقدة التي لم تكن معروفة في التعليم المتوسط.

س06: هل تواجهك صعوبات أثناء دراسة مادة اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	07	05	03
النسبة	%46.66	%33.33	%20

التحليل:

من خلال الجدول يتبيّن لنا أنّ نسبة 33.33% من مجموع أفراد العينّة يجدون أنّ مادة اللّغة العربية وآدابها سهلة وممتعة لأنّها تعرفهم على التراث الأدبي عبر مختلف العصور وتوسع معرفتهم، ولكن معظم المتعلمين من العينة بنسبة 46.66%أجابوا بنعم لأنّهم تواجههم صعوبات في الدراسة، وهذا دليل على أنّهم يجدون في هذه المادة

الملل والتعب أو إلى طريقة التدريس المعتمدة أو الحالة النفسية للمتعلم لأنّ هذه العوامل لها أثر كبير في التحصيل الدراسي، أما نسبة 20% من أفراد العينة تواجههم صعوبات أحيانا أو في نشاط أدبي معين، وهذا ربما يعود إلى كونهم يميلون إلى حصة وينفرون من أخرى وهي نسبة ضئيلة.

3-2:تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

س01: هل كان اختيارك لمادة التدريس عن قناعة؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	04	01
النسبة	%80	%20

التحليل:

لقد صرح معظم أفراد العينة أنّهم اختاروا مهنة التدريس عن قناعة ويتبين ذلك من خلال النسبة الموضحة التي تمثل80% من مجموع العينة، وهذا راجع إلى حبهم لمهنة التعليم لأنّها رسالةشريفة وتتطلب الضمير اليقظ والمسؤولية الكاملة ومن ثم إخراج جيل كفء، أمّا النسبة المتبقية 20% تمثل أعضاء العينة اللذين لم يكن اختيارهم لهذه المهنة عن قناعة، والأرجح أنهم لجئوا إلى التدريس كونهم لم يجدوا عملا في مجال تخصصهم وليس حبا لهذه المهمة، وهذا ما يؤثر سلبا على مردودية التعليم والملاحظ أيضا أن الإناث هنّ أكثر ميلا لمهنة التدريس.

س02: هل يرجع ضعف المتعلمين في اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	ضعف القاعدة المعرفية للمتعلمين	عدم محاولتهم في تحسين مستواهم
التكرار	03	02
النسبة	%60	%40

التحليل:

نلاحظ أنّ هناك ضعفا عاما لدى المتعلّمين في مادة اللّغة العربية وآدابها والأسباب في ذلك متعددة وهذا ما يظهر في الجدول، إذ نجد نسبة 60%من مجموع الإجابات يرجعون إلى ضعف القاعدة المعرفية للمتعلمين، وهذا دليل على ضعف تعليم اللّغة العربية وآدابها في المستوى الابتدائي والمتوسط، وبالتالي يجد المتعلم صعوبة في تعلمها في المرحلة الثانوية إذا لم يكن يملك قاعدة سليمة ومتينةأمّا نسبة 40% يرجعون سبب ضعف المتعلمين في المادة إلى عدم محاولتهم لتحسين مستواهم، وهذا دليل على عدم اهتمام المتعلم بفهم الدرس ومبالاته بذلك.

س03:هل تجد صعوبة في تدريس اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	01	04
النسبة	%20	%80

التحليل:

إنّ لطريقة الأستاذ في المعاملة وتقديم الدروس دور في نفور المتعلمين، فقد تكون المادة نفسها سببا من أسباب هذا النفور وذلك راجع لصعوبة تدريسها فحسب الجدول وجدنا أغلب الأساتذة بنسبة 80% من أعضاء العينة لا يجدون صعوبة في تدريس مادة اللّغة العربية وآدابها، أما نسبة 20%فهم يصّرحون بأنهم يجدون صعوبة في تدريس نشاط القواعد ومنهم من يجدها في نشاط التعبير لعدم وجود برنامج محدد فيه ولصعوبة تقويمه، ويرجع البعض الآخر هذه الصعوبة لغزارة المادة وتنوّع فنونها إضافة إلى وجود صعوبة في فهم المتعلم للدرس الذي يقدمه الأستاذ.

س04: متى يتفاعل المتعلّمون أكثر مع مادة اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	صباحا	مساء
التكرار	04	01
النسبة	%80	%20

التحليل:

يرى معظم الأساتذة بنسبة 80% أنّ الفترة الصباحية أنسب وقت ليتفاعل المتعلمون مع مادة اللّغة العربية وآدابها، وذلك لأنّ درجة الاستيعاب تكون أكبر في الفترة الصباحية لأنّ المتعلم يكون مفعما بالنشاط والحيوية، أما نسبة 20% من الأساتذة يرون أنّ الفترة المسائية تكون مناسبة لدراسة اللّغة العربية وآدابها وخاصة تحليل النصوص الأدبية وذلك لأنّ درجة الاستيعاب تكون أكثر لأنّ القدرات العقلية للمتعلّم تكون قادرة على تلقي المعلومات الكافية.

س05:هل ترى أنّ كثافة البرنامج الدراسي تؤدي إلى تدهور مستوى المتعلمين في اللّغة العربية وآدابها؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	03	02	00
النسبة	%60	%40	%00

التحليل:

يصرّح أغلب الأساتذة أنّ لكثافة البرنامج دور في نفور المتعلّمين من مادة اللّغة العربيّة وآدابها، وهذا ما تمثله نسبة 60%من مجموع العينة، في حين نجد نسبة 40% ينفون علاقة البرنامج الدراسي وكثافته بمستوى المتعلمين، وبالاطلاع على هذه الإجابات وجدنا أنّ معظم الأساتذة يرون أنّ تدهور مستوى المتعلّمين في المادة بسبب كثافة الدروس، فهذه الكثافة تبعث الملل والتعب في نفوس المتعلمين وخاصة إذا كانت هذه الكثافة تدفع الأستاذ إلى الإسراع في شرح وإعطاء كمٍ هائل من المعلومات

والمعارف في وقت قصير، مما يضطر المتعلم إلى الحفظ والتلقي ودون فهم أو تفاعل كما نجد نسبة 00% من مجموع العينة لا يجيبون بنعم أو لا لأنّهم يعتقدون أنّ الكثافة في البرنامج تؤثر على المتعلّم الذي لا يستوعب الدروس ولا يفهمها أما المتعلّم لا يعاني من أي مشكلة في فهم الدروس فلا تؤثر عليه هذه الكثافة وهي نسبة منعدمة.

4-نتائج الاستبيان:

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجه للمتعلمين والأساتذة استطعنا أن نكون فكرة واضحة عن الوضع الحقيقي لتدريس مادة اللغة العربية وآدابها في الطور الثانويكونها أصبحت تعاني تهميشا من طرف الأستاذ والمتعلم على حد سواء .

فمن خلال نتائج المتعلم في مادة اللّغة العربية وآدابها، ونظرًا لأهمية هذه المادة لدى الشعب الأدبية ومعاملها المرتفع الذي يساعد المتعلم في تحصيل النتائج
والانتقال إلى السنة الثانية من التعليم الثانوي، نجد ذلك من خلال اهتمام المتعلمين بهذه المادة وحبّهم لدراستها، كما يبين الجدول الأول أن نسبة 73,33 % يقرّون بحبّهم لهذه المادة وميلهم إليها كونهم يجدونها سهلة وممتعة، فهي تقوّم لسانهم وتنمي معرفتهم في مختلف المجالات إذن فحبّ المادة يؤثر إيجابيا على نتائج المتعلم، كذلك معاملة الأستاذ خاصة إذا كان قاسيا في تعامله مع المتعلمين وليس لديه طريقة في الشرح ولم يقم بتقريب المادة من فهم المتعلمين وهذاما يؤدي بدوره إلى نفور المتعلمين من هذه المادة وعدم حبّهم لدراستها، وهذا يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي في مادة اللّغة وآدابها.

أما كثافة البرنامج الدراسي فكان لها دور كبير في التحصيل الدراسي، فكلما كان البرنامج قصير أصبح للمتعلم أكثر فاعلية ودور ايجابي في الدرس، أما إذا كانت هناك كثافة في الدروس فهذا سيؤدي بدوره إلى عدم استيعاب المتعلم للدروس وعدم تفريقه بين المواضيع المختلفة، خاصة لدى المتعلمين الذين يعانون من مشاكل في فهمالدروس فهذه الكثافة تولد لدى المتعلم الضغط وعدم القدرة على الفهم وبالتالي تؤدي إلى تدهور مستوى المتعلمين في هذه المادة التي تملك برنامجا كثيفا.

من خلال الاستبيانات السابقة نلاحظ أنَ طرائق التدريس الحديثة تم بناؤهاعلى أسس علم النفس وذلك حتى يتمكن المدرس من استعمال سلوكيات خاصة في درسه إذ يأتي بها موافقة لنفسية المتعلمين وملائمة لأطوار نموّهم في مراحل حياتهم التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع.

نستنتج أنّ دراستنا هذه تدخل في إطار الاهتمام بتدريس اللغة العربية وآدابها ومحاولة تحسين مستواها، ورفعها إلى المكانة التي تستحقها، وكذا الاهتمام بتكوين الأساتذة المكلفين بتدريسها وأساليب وطرق التدريس المناسبة لإنجاح عملية تعليمها وتعلّمها .

ومن خلال بحثنا هذا وقراءتنا لمحتوى كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب) توّصلنا إلى جملة من النتائج نراها ذات قيمة في توضيح وإثراء عملية تعليم اللّغة العربية وأنشطتها لهذه المرحلة التعليمية، وتتلخص هذه النتائج فيما يلي:

_ نلاحظ مزايا المنهاج الجديد وطرق التدريس الحديثة تساعد المتعلّم بصورة مباشرة في العملية التعليمية، بعدما كان دوره منحصرًا في استقبال المعلومات وتخزينها بطريقة تلقنية.

_ تغيّر المادة الدراسية بعدما كانت غاية في حدّ ذاتها أصبحت الآن وسيلة تساعد المتعلّم على النمو في كل الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسيّة....إلخ .

_ إنّ المتعلّم في المنهاج القديم كان عنصرًا سلبيًا غير مشارك، يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية، أمّا في المنهاج الجديد أصبح عنصرًا إيجابيًا مشاركًا يقيّم بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

وفي الأخير نحاول تقديم بعض الحلول المقترحة و التوصيات و هي كالآتي:

_ العمل على رفع مستوى الوعي باللّغة العربية وآدابها، لأن الوعي بأهميتها وقيمتها والحرص على النهوض بها وتطويرها يعتبر مطلبا قوميا بالدرجة الأولى .

_ تشجيع دراسة اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال إجراء مسابقات أدبية تخصص فيها جوائز مغرية للفائزين.

_ تخصيص جوائز تشجيعية للمتحصلين على المعدلات الجيّدة في مادة اللّغة العربية وآدابها .

_ إجراء ندوات تحسيسية للأساتذة من أجل تحسين طريقة التعامل مع المادة .

_ الاهتمام بتحسين تكوين أساتذة اللغة العربية علميا و تربويّا.

_ إعادة النظر في منهاج اللّغة العربية وآدابها حتى يتلاءم مع أذواق المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم.

_ نظرا لأهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات والمناهج الحديثة يجب على القائمين على قطاع التربية الاهتمام بتفعيل أدائهم وخبراتهم والاحتكاك بأصحاب الكفاءات العالية لإعطاء مدلول واسع للتدريس الفعال وذلك لأهميتها في التكوين والتوجيه واتخاذ القرار .

_ تشجيع الأساتذة على الإبداع في طرق التدريس وتبني استراتيجيات حديثة وما يتفرع عنها من استراتيجيات مختلفة مثلا (طريقة التعليم التعاوني، طريقة حل المشكلات) والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تجعل المتعلم متلقي للمعلومة وليس له دور فعال في العملية التعليمية .

_ مسح ميداني على كافة الثانويات أو المؤسسات التعليمية العامة والخاصة من أجل الوقوف على مدى تطبيق المنهاج ومهارات التدريس المختلفة .

_ الحرص على اشتمال الكتب الدراسية والكتب المرتبطة باللّغة العربية وآدابها على ما يحفز المتعلم ويشجعه ويدفعه إلى استعمال اللّغة الفصحى الملائمة لروح العصر .

ولقد حاولنا من خلال بحثنا هذا أن نسلط الضوء على أساليب تدريس اللّغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب _ أنموذجا _ فنرجو من الله أن نكون قد وفقنا في مسعانا هذا، الذي أردنا من خلاله لفت انتباه الدارسين والمدرسين للاهتمام بجوانب هذه المواضيع لما لها من أهمية بالغة في المجتمع .

_ ونحمد الله ونشكره _

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أ- قائمة المصادر:

1. أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، مج 1، مادة كفأ، ط الأردن: 1993، دار الكتب العلمية.
2. أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج:13، مادة نهج ط4: 2005، دار صادر للطباعة والنشر.

ب- قائمة المراجع:

1. إسماعيل إيمان، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، سلسلة من قضايا التربية، العدد 38 الجزائر:2004.
2. توفيق أحمد المرعى، طرائق التدريس العامة، ط02 الأردن: 2005، دار المسرة.
3. توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها-، ط5، الأردن: 2007، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. حسين شلوف- أحسن تليلاني- محمد القروي، الكتاب المدرسي المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، ط الجزائر 2013-2012، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
5. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دط الجزائر: 2005، دار التنوير للنشر والتوزيع.
6. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، دط الجزائر: 2005، دار النشر عين البنيان.
7. رمضان أرزيل محمّد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات ط 2 تيزي وزو: 2004، دار الأمل.

8. سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعّال، ط 1، الأردن: 2005 دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط 1 عمان: 2003، دار الشروق للنشر والتوزيع .
10. طاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر (2007-2008)، معهد اللّغات والأدب العربي.
11. طه حسين علي الدليمي، اللّغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ط 2 الأردن: 2005، دار الشروق.
12. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ط 2 عمان 2009، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان العبدلي – مقابل جوهرة القدس.
13. عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللّغة ، ط1، عمان: 2012، دار الحامد للنشر والتوزيع.
14. فريدة حاجية، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دط، الجزائر: 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
15. محمّد بن يحيّ زكريا، عّباد مسعود، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات هيئة التأطير بالمعهد السادة 2006، شارع أولاد سيدي الشيخ الحراش الجزائر.
16. محمّد طاهر وعلي، بيداغوجية الكفاءات، ما هي الكفاءة؟ كيف تصاغ الكفاءة؟، ط: د م الجزائر: 2006.
17. منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لكلّ من جذع مشترك (آداب، علوم وتكنولوجيا)، الجزائر، مارس 2005، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات **الصفحة**

مقدمة..... .....أ

الفصل الأوّل: مكونات المنهاج.

المبحث الأوّل: تعريف المنهاج..... **04**

1 -تعريف المنهاج..... **04**

أ -لغة:..... 04

ب: اصطلاح..... 04

2 -المحتوى العام للمنهاج الدراسي:..... 05

3 -مكوّنات المنهاج الدراسي..... 06

4 -مبررات بناء المنهاج والغاية منه..... 07

المبحث الثاني: واقع تدريس اللغة العربة وآدابها في السنة الأولى من التعليم الثانوي.....**08**

1/ تصور المادة المعنية بالتعليم ومبررات ذلك..... **08**

2/ كفاءات ملمح الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي والخروج منها..... **09**

أ/ ملمح الدخول..... 09

ب/ ملمح الخروج..... 09

3/ الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي (الشعبة الأدبية).... **11**

4/ الأهداف الوسيطة المندمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي..... **12**

أ/ في الأدب والنصوص..... 12

ب/ في المطالعة الموجّهة..... 12

ج/ التعبير الشفوي..... 12
د/ في التعبير الكتابي..... 13

المبحث الثالث: تدريس اللّغة العربية وآدابها في ضوء المقاربة بالكفاءات..... 13

1 -مفهوم المقاربة بالكفاءات..... 13
أ -تعريف المقاربة بالكفاءات..... **13**
1 1 -لغة 13
1 2 -اصطلاحا..... 14
ب -المبادئ العامة للمقاربة بالكفاءات..... 15
ج- مميزات المقاربة بالكفاءات..... .15

د- أهداف المقاربة بالكفاءات..... 16
2 -طرائق التدريس وأنواعها..... 17
3 -أساليب التدريس..... 18
4 -تقديم النشاطات التعليمية المقرّرة في منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.....20
أ - نشاط النصوص الأدبية والتواصلية..... 21
النصوص الأدبية..... 21
النصوص التواصلية..... 22
نشاط القواعد النحوية والصرفية..... 22
ج- نشاط البلاغة..... 23
د- نشاط العروض..... 23
هـ- نشاط النقد الأدبي..... 24

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول الموضوع.

1 -نموذج عن تدريس النصوص الأدبية وروافدها.....26
2 -استبيان حول الموضوع..... 32
3 -تحليل الاستبيان..... 33

3-1- تحليل الاستبيان الموجه للمتعلمين..... 33

- السؤال الأوّل..... 33

-السؤال الثاني..... 33
-السؤال الثالث..... 34
-السؤال الرابع..... 34
-السؤال الخامس..... 35
- السؤال السادس..... 35
2: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة..... **36**

- السؤال الأوّل..... 36

-السؤال الثاني..... 36
-السؤال الثالث..... 37
-السؤال الرابع..... 38
-السؤال الخامس..... 38
4 - نتائج الاستبيان..... .39
- خاتمة..... 42
-قائمة المصادر والمراجع..... 45
-فهرس الموضوعات..... 48